

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

د. ابتسام محمد فارس*

الملخص

يهدف البحث قياس درجة مشاركة كليات التربية في الجمهورية العربية السورية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وقد تم بناء الاستبانة وفق أربعة محاور (الأكاديمي، الاجتماعي، التوعوي الثقافي، إدارة الأزمات)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تألفت عينة البحث من (201) عضو هيئة تدريسية من كليات التربية (دمشق بفروعها، حمص، الفرات، اللاذقية، حلب، طرطوس، حماة)، وطبق البحث في العام الدراسي 2022/2023، الفصل الدراسي الثاني.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: كانت درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية في المجالين (الأكاديمي والتوعوي) متوسطة، وفي المجالين (الاجتماعي وإدارة الأزمات) ضعيفة، وفيما يتعلق بمتغيرات البحث لم توجد فروق حسب متغير الجنس، وإنما ظهرت فروق حسب متغيري الرتبة العلمية والخبرة، ومتغير الجامعة التي يدرس فيها، قدم البحث مجموعة من المقترحات: ربط نتائج البحث العلمي بالواقع ودعم البحث العلمي مادياً، الارتباط بسوق العمل، المشاركة بجميع الفعاليات الاجتماعية، ودعم التكنولوجيا باستثمار أكبر للبرامج التقنية وتوظيفها في الميدان التربوي والنفسي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: كلية التربية، التنمية الاجتماعية، الهيئة التدريسية.

* أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

The degree of participation of colleges of education in social development from the point of view of faculty members

Dr. Ebtisam Mohmed Fares

Faculty of Education, Damascus University, Syria.

Abstract

The research aims to measure the degree of participation of colleges of education in the Syrian Arab Republic in social development from the point of view of faculty members. The questionnaire was built according to four axes (academic, social, cultural awareness, crisis management), and the descriptive analytical approach was used. The research sample consisted of (201) faculty members from colleges of education (Damascus , Homs, Euphrates, Lattakia, Aleppo, Tartous, Hama), and the research was conducted in the academic year 2022/2023, the second semester.

The research reached several results, the most important of which are: The degree of participation of colleges of education in social development in the fields (academic and awareness) was average, and in the fields (social and crisis management) it was weak. Regarding the research variables, there were no differences according to the gender variable, but differences appeared according to the variables of academic rank, experience, and the variable of the university in which one studies. The research presented a set of proposals: linking the results of scientific research to reality and supporting scientific research financially, linking to the labor market, participating in all community activities and supporting technology by investing more in technical programs and employing them in the educational, psychological and social fields.

Keywords: College of Education, Development, Social Development, teaching staff.

المقدمة

إن التحولات الكبرى التي يشهدها العالم على جميع الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية؛ يحتم تغيير الخطط التنموية التي تسعى لبناء المجتمع، والسعي للالتحاق بالتطورات المتسارعة، والنهوض بوعي أفراد المجتمع يحتاج لوجود آليات تساعد على امتلاكهم لمهارات إبداعية وفكرية، واستثمار الكوادر البشرية بطريقة صحيحة من جهة، وموارد البيئة المتاحة بأفضل السبل لتحقيق الأمان والاستقرار من جهة ثانية...

ومن أهم المؤسسات التي يمكن فيها الاستثمار بالعنصر البشري الجامعات، فهي المؤسسة المساهمة بإعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة بالمعارف والخبرات والاتجاهات والمهارات اللازمة، وتحقيق التطور والتقدم على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك من خلال وظائفها الثلاث (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع)، فالوظيفة الأخيرة للجامعة خدمة المجتمع، وتنميته والعمل على تشكيل وعي الطلاب والاهتمام بالقضايا الاجتماعية وإيجاد الحلول للمشكلات الموجودة والمساهمة فيها بشكل فعال، ما يؤكد مكانتها في تحقيق التنمية الاجتماعية بأسلوب علمي ومدرّس. Association of (American Universities .2009)

فالتنمية الاجتماعية لا بد أن تأتي في مقدمة الوظائف التي تؤديها الجامعة، باعتبار أن التدريس والبحث العلمي هما الوسيلة لتحقيقها، وإن كل ما تقوم به الجامعة في النهاية سيصب في إطار خدمة المجتمع، وهذه ما انتهت إليه معظم الجامعات في دول العالم المتقدم حيث أصبح جانب خدمة المجتمع وتنميته جزءاً رئيساً من رسالة التعليم الجامعي، كما هو الحال في أميركا وأستراليا وألمانيا، وتم تخصيص الاعتمادات المالية في الجامعات في سبيل تنمية المجتمع المحلي (Crosson.2008) (Wallis.2005).

كما تنبّهت جامعات الدول العربية لدور الجامعة في خدمة المجتمع وتنميته، ومن بينها الجامعات المصرية والسعودية والفلسطينية التي وضعت الرؤى الخاصة بهذا الأمر (سويلم.2010.4)، ومن أهم الكليات التي ترتبط بالمجتمع، ويمكنها أن تسهم وتشارك بدرجة كبيرة في تقديم الخدمات الاجتماعية كلية التربية كونها الأساس في تأهيل المعلمين من ناحية وتخرج العاملين في الحقل النفسي من ناحية أخرى، وكذلك إجراء البحوث التربوية والنفسية التطبيقية، إضافة لخدمات أن يمكن تؤديها في إطار العمل المجتمعي.

لذا كان البحث في مساهمة دور كليات التربية في التنمية الاجتماعية من الأمور المهمة التي تنقل الكلية من دورها التقليدي في نقل المعرفة والعمل الأكاديمي والبحثي فقط إلى خدمة المجتمع وتنميته، والعمل في

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

مواجهة الأزمات وإدارتها، وتؤكد معظم الدراسات كدراسة إبراهيم (2014) ودراسة معروف (2012) أن دور كليات التربية لا يزال بحاجة لدعم وتفعيل، وخصوصاً في مجال خدمة المجتمع، وبالذات في كليات التربية في سورية التي لم تضع في لوائحها التنظيمية ورسالتها العلمية وأهدافها أي بند في مجال التنمية الاجتماعية (اللائحة التنظيمية لكلية التربية)، وإنما اقتصر دورها على الجانب التقليدي وهو تقديم التعليم والبحث العلمي، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث للتعرف على درجة مشاركة كليات التربية في تقديم الخدمات الاجتماعية في ضوء قلة الأبحاث المحلية حول دور كليات التربية وما يمكن أن تقدمه لحل المشكلات الاجتماعية ومواجهة الأزمات.

١- مشكلة البحث:

تعد كليات التربية من أكثر الكليات ارتباطاً بالمجتمع، حيث إن مخرجاتها التعليمية من الطلبة يؤدون أدوارهم الوظيفية داخل المؤسسات الاجتماعية المختلفة المتمثلة بالمدارس ومراكز التأهيل والمنظمات والجمعيات الإنسانية والاجتماعية، وقد ظهر دور المختصين النفسيين والتربويين والاجتماعيين بشكل واضح خلال فترة الحرب على سورية، وأثناء جائحة كورونا، نتيجة تعدد المشكلات التربوية والنفسية التي ظهرت خلال هذه الفترة من تأخر دراسي وظهور حالات العنف والاضطرابات النفسية المختلفة، إلا أن هذه الأدوار كانت تتم بشكل فردي من قبل المهتمين بهذا المجال الحيوي والمهم، والذي يقدم للمجتمع خدمات تساعد في التخفيف من حجم مفرزات الحرب وما خلفته في المجتمع السوري.

ومع وجود هذه التحديات التي تقف عائقاً في التطور والنمو الحضاري، فإن دور الجامعة ما يزال ضعيفاً في خدمة المجتمع، وهذا ما أشارت إليه دراسة الخميس (2006) ودراسة بسطويس (2018) ودراسة محمد (2019) ودراسة عبد العزيز (2022) تدني في مستوى الأداء المجتمعي لكليات التربية، وارتباط نشاطات الجامعة مع متطلبات المجتمع المحلي، ودراسة (Sharma, 2015) ودراسة (Yuliani & Hartanto, 2017) التي أكدت أن الجامعة لها دور أساسي في عمليات التغيير والتنمية الاجتماعية.

ولبيان هذا الدور لكليات التربية في المجتمع السوري قامت الباحثة بدراسة استطلاعية توجهت فيها إلى (15) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية من كلية التربية في جامعة دمشق، وطرحت عليهم السؤالين الآتيين: ما الخدمات التي تؤديها كلية التربية في سبيل خدمة المجتمع وتنميته، كيف تستطيع كلية التربية أن تسهم في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية؟ حيث أقر 85 % منهم أن كلية التربية لا يوجد فيها أي خدمات موجهة للتنمية الاجتماعية، وإنما يقتصر دورها على المجال الأكاديمي والبحث العلمي، وذلك أن

الجامعة بعيدة كل البعد عن مجال خدمة المجتمع وتنميته، وبالنسبة للسؤال الثاني فكانت هناك عدة اقتراحات من قبل أعضاء هيئة التدريس، ومنها زيادة التشبيك مع المؤسسات والوزارات الاجتماعية كوزارة التربية والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية، عمل دورات تدريبية وتأهيلية لأفراد المجتمع، إنشاء مراكز خاصة بتقديم الخدمة الاجتماعية.

كما أن الباحثة من خلال عملها في كلية التربية لاحظت ضعف وتدني الأداء المجتمعي للكلية المساهمة في عملية التنمية الاجتماعية وخصوصاً في ظل الأزمات والتغيرات التي تمر بها سورية من حروب وأمراض ومشكلات اجتماعية متعددة، وهذا الأمر يحتاج لإعادة النظر في عمل الكلية والأدوار الملقاة على أعضاء الهيئة التدريسية والمناهج المقدمة للطلبة.

ولكي يتضح دور كليات التربية في التنمية الاجتماعية، فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن ذلك، من خلال مشكلة البحث الآتية:

"درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريسية"

٢- أسئلة البحث:

يجيب البحث عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية؟
ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ١- ما درجة قيام كليات التربية بدورها في التنمية الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية؟
- ٢- ما درجة قيام كليات التربية بدورها في التنمية الاجتماعية في ضوء متغير الجنس؟
- ٣- ما درجة قيام كليات التربية بدورها في التنمية الاجتماعية في ضوء متغير المرتبة العلمية؟
- ٤- ما درجة قيام كليات التربية بدورها في التنمية الاجتماعية في ضوء متغير سنوات الخبرة؟
- ٥- ما درجة قيام كليات التربية بدورها في التنمية الاجتماعية في ضوء متغير الجامعة التي يدرس بها؟

٣- فرضيات البحث:

في ضوء أسئلة البحث تم صياغة الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$):

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس لقيام كلية التربية بدورها في التنمية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس لقيام كلية التربية بدورها في التنمية الاجتماعية تعزى لمتغير المرتبة العلمية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس لقيام كلية التربية بدورها في التنمية الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس لقيام كلية التربية بدورها في التنمية الاجتماعية تعزى لمتغير الجامعة التي يدرس بها.

٤- أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال:

- ١- يوجه أنظار معدي الخطط والبرامج التنموية في الجامعة كلها إلى ضرورة تفعيل دور الكليات الجامعية نحو خدمة المجتمع.
- ٢- يفتح المجال لإعداد تصور مقترح لتفعيل دور كلية التربية في التنمية الاجتماعية.
- ٣- يلقي الضوء على المجالات الاجتماعية بالإضافة إلى مجال البحث العلمي والأكاديمي التي يمكن للجامعة المشاركة فيها.

٥- أهداف البحث:

هدف البحث الحالي للتعرف إلى ما يلي:

١. درجة أداء كليات التربية في التنمية الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية.
٢. درجة أداء كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء المتغيرات (الجنس، المرتبة العلمية، سنوات الخبرة، الجامعة التي يدرس بها)
٣. الفروق في أداء كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء المتغيرات (الجنس، المرتبة العلمية، سنوات الخبرة، الجامعة التي يدرس بها).

٦- حدود البحث وأدواته:

تم تطبيق البحث على عينة مؤلفة من (201) عضو من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات السورية لأخذ آرائهم في دور كليات التربية في التنمية الاجتماعية، وتم تصميم استبانة موجهة لهم عن دور كلية التربية في التنمية الاجتماعية قسمت لأربعة محاور: المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي،

المجال التوعوي والثقافي، مجال مواجهة الأزمات وإدارتها، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لأغراض البحث والتوصل إلى نتائجه.

٧- مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

المشاركة (Participation): عرفها قاموس أكسفورد "فعل أو حقيقة المشاطرة، والقيام بدور ما أو تشكيل دور ما" وبذلك هي كل ما يقوم به الأفراد أو المؤسسات من أداء من أجل تحقيق هدف محدد. (UNICEF. 2001)

وعرفها (إبراهيم، 2006، ص ٤٦-٤٨): إنها الجهود التي تقوم بها المؤسسات والقائمون على إدارتها بالتعاون مع فئات المجتمع والبيئة المحيطة بها بهدف بناء وتعميق جسور التعاون مع المجتمع المحيط بها؛ لتحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها.

وتعرف إجرائيًا في البحث الحالي: إنها مجموعة الإجراءات والأنشطة والفعاليات المعبرة عن المجالات المقترحة للتنمية الاجتماعية المتوقع من كلية التربية القيام بها بهدف خدمة المجتمع، والسعي لتحقيق أهداف مرتبطة بخدمة المجتمع وتنمية البيئة في المجالات (الأكاديمي، الاجتماعي، التوعوي الثقافي، إدارة الأزمات)، ويتم التعرف عليها من خلال إجابات أفراد العينة (أعضاء الهيئة التدريسية) في كليات التربية في الجامعات السورية.

التنمية الاجتماعية: عرفها (Issan& Osman, 2010, 2) العملية التي من خلالها يتمكن أفراد المجتمع وكافة هيئاته ومؤسساته من تحقيق أقصى استفادة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب وظروف المستفيدين وحاجاتهم الفعلية.

كما عرفت: إنها عملية تغيير حضاري تناول آفاقًا واسعة من المشروعات التي تهدف إلى خدمة الإنسان، وتوفير الحاجات المتصلة بعمله ونشاطه؛ ورفع مستواه الثقافي والصحي والفكري، والروحي، وتعتمد على أفراد المجتمع ومساهماتهم الشعبية في سبيل الوصول إلى التقدم الحضاري المنشود (حسن، 2005، 175).

وتعرف إجرائيًا وفق مقتضيات البحث الحالي: قيام كليات التربية بأنشطة وفعاليات وخدمات اجتماعية وتنموية في سبيل خدمة المجتمع ومساعدة أفرادها من خلال المجالات الأربع التي بنيت وفقها استبانة البحث (الأكاديمي، الاجتماعي، التوعوي الثقافي، إدارة الأزمات)، ويتم قياسها مشاركة كليات التربية فيها بالدرجات التي يتم الوصول إليها من خلال آراء أعضاء الهيئة التدريسية.

٨- دراسات سابقة:

دراسة شارما (Sharma, 2015): هدفت الدراسة تعرف مدى مساهمة الجامعات في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة أسلوب البحث النوعي لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الجامعات تساعد على توفير المعارف والمهارات الجديدة اللازمة لمواجهة تحديات التنمية المستدامة في المجتمع المحلي، وفي زيادة الوعي العام وتوفير الشروط المسبقة لاتخاذ القرارات المستنيرة. وتعد الجامعات مؤسسات رئيسة في عمليات التغيير الاجتماعي والتنمية، ويتمثل الدور الأهم لها في إنتاج القوى العاملة ذات المهارات العالية والإنتاج البحثي لتحقيق الأهداف المتصورة، وهناك دور آخر يمكن للجامعات أن تضطلع به في بناء مؤسسات جديدة للمجتمع المدني، وهو تطوير قيم ثقافية جديدة لإبراز التحول الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي في المجتمع، وقد استفادت الباحثة من الجوانب التي تمت دراستها لمعرفة مساهمة الجامعات في تطوير المجتمع.

دراسة المؤمني (2016): دور كليتي إربد وعجلون في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها:

هدفت الدراسة تعرف دور كليتي إربد وعجلون في تنمية المجتمع المحلي، واعتمدت الباحثة على استبانة موجهة لـ (70) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، وجاءت نتائج الدراسة أن مساهمة كليتي إربد وعجلون في تنمية المجتمع بدرجة متوسطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، ووجود معوقات تحول دون قيام بالتنمية.

دراسة السهلي (2018): هدفت الدراسة الكشف عن دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع، ووضع تصور مقترح لكليات التربية في هذا المجال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم التطبيق على عينة مؤلفة من (106) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية في الجامعات السعودية، وتم تصميم استبانة لبيان دور كليات التربية في مجال خدمة المجتمع، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: جاء دور كليات التربية في مجال خدمة المجتمع على كل الأبعاد المعرفية والاجتماعية والتوعوية الثقافية مرتفعًا، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطوير أداء كليات التربية في خدمة المجتمع المحلي.

دراسة بسطويسي (2018): هدفت الدراسة تعرف أدوار كليات التربية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه كليات التربية في الجامعات المصرية لأداء هذا الدور، ثم وضع تصور مقترح لدور كليات التربية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، واعتمدت الدراسة على

المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانة لتحقيق هذا الغرض وطبقت على عينة قوامها (١٣٣) من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: ضعف التخطيط العام من قبل كليات التربية في مجال خدمة المجتمع، ضعف البرامج التنموية المقدمة لطلاب كليات التربية، وقد أفادت البحث بتعرف المعوقات لأدوار كليات التربية.

دراسة حريري (2020): هدفت الدراسة تعرف دور كلية التربية في خدمة المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس عددها (٤٤) وتوصلت الدراسة إلى أدوار كلية التربية في خدمة المجتمع في كل المجالات (الأسرة، التنمية البيئية، ذوي الحاجات الخاصة) جاءت بدرجة متوسطة، وبالنسبة للمعوقات التي تواجهها كليات التربية في مجال خدمة المحلي فكانت بدرجة كبيرة، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة تعود للنوع أو للدرجة العلمية، أو لسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مركز لتقديم الاستشارات التربوية والنفسية، والتوسع في بحوث خدمة المجتمع، ودعم أعضاء هيئة التدريس للقيام بهذه البحوث، والاهتمام بالتمويل المالي في مجال خدمة المجتمع المحلي.

دراسة العصامي (2020): أدوار كليات التربية النوعية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء

رؤية مصر ٢٠٣٠:

هدفت الدراسة الكشف عن أدوار كليات التربية النوعية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبق على عينة مؤلفة من (69) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية النوعية في جامعة طنطا، وتوصلت الدراسة أن درجة التوفر على كل المحاور كبيرة، في محور نشر الثقافة العامة، ونشر الوعي البيئي، وإعداد القوى البشرية، وترقية البحث العلمي لخدمة المجتمع المحلي بالتدريب، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الدعم المالي لشؤون خدمة المجتمع بكلية التربية، وربط مؤسسات المجتمع عبر شبكة المعلومات الدولية، وضرورة وضوح الرؤية لدى القيادات من أجل تحقيق رؤية ٢٠٣٠ مستقبلاً، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس للقيام ونشر بحوث لحل المشكلات المجتمعية والبيئة المحيطة.

دراسة زحلق (2021): هدف البحث تعرف دور الجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في

المجتمع المحلي، ودراسة واقع أدوار الجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والعلاقة بين البحث العلمي والتنمية من خلال تقديم دراسة نظرية وصفية للوظائف التي تقوم بها الجامعة، ودراسة العوامل والمعوقات التي تؤثر على دور الجامعة في التنمية المجتمعية، وأوصى البحث بضرورة توفير مراكز للتدريب ذات الطابع المهني التخصصي، وإنشاء جامعات تضع في رسالتها ورؤيتها الاتجاه المجتمعي، ونشر الوعي بين أفراد

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

المجتمع بأهمية الجامعة في تطوير مؤسسات المجتمع، والاهتمام بنوعية الأبحاث التي تسخر لخدمة المجتمع وتنميته.

٩- التعليق على الدراسات السابقة:

١- تناولت الدراسات السابقة أدوار الجامعة ومن بينها كليات التربية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة كدراسة شارما والمؤمن والساهلي، وفي مجال تنمية قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية كدراسة العصامي، وأيضاً التنمية المستدامة كدراسة زحلوق.

٢- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة بالاطلاع على الجانب النظري في مجال التنمية الاجتماعية، وفي إعداد استبانة البحث، وتحديد نوع المنهج المستخدم.

٣- اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تحديد درجة مشاركة كليات التربية في الجمهورية العربية السورية في التنمية الاجتماعية، كونها تعرضت لظروف اجتماعية مختلفة عن باقي الدول، وتناول البحث مجالات لم تتناولها الدراسات السابقة وهي (الأكاديمي، الاجتماعي، التوعوي والثقافي، ومجال مواجهة الأزمات وإدارتها).

١٠- الجانب النظري للبحث:

تعد الجامعات أحد أهم المؤسسات الموجودة في المجتمع، والتي يعول عليها التطور الحضاري والتنموي والفكري والاقتصادي، والنهوض بمستقبل الأمة، والقدرة على تجاوز الأزمات والتحديات التي تعترضها، وإن عملية الإعداد المعرفي والأكاديمي الذي تقوم به الجامعة لا يمكن أن تكتمل ما لم ترتبط باحتياجات المجتمع، والعمل على سد النقص في اليد العاملة في مؤسسات الدولة الأخرى، ومن هنا تبرز ضرورة الاهتمام بالوظيفة الثالثة للجامعة وهي خدمة المجتمع، والتي تتمثل بالأنشطة المتنوعة التي لا يمكن تلبيتها من خلال التعليم والبحث العلمي ومثال على ذلك التعليم المستمر، والمشاركة الاجتماعية، وتقديم المحاضرات الثقافية، والعمل التطوعي والاستشارات (Trencher, Doll & Kraines, 2014).

وإن فترة حدوث الأزمات تتطلب تفعيل كل مؤسسات الدولة بما فيها الجامعة وكلياتها في التنمية الاجتماعية، وتعد كليات التربية من الكليات الأساسية التي تلعب دوراً قيادياً ومهماً في تنمية المجتمع وتطويره والسعي لحل مشكلاته، نظراً للكوادر البشرية التي تقوم بإعدادها وهم المعلمون، والمرشدون النفسيون، ومعلمو ذوي الحاجات الخاصة، وهذه الفئة لها الدور الكبير في النهوض المجتمعي والتنمية المستدامة، فلا بد من إعادة النظر في برامجها ومناهجها بما يتناسب مع مرحلة الأزمات.

وظائف كليات التربية في مجال التنمية الاجتماعية: يمكن لكليات التربية أن تقدم لمجتمعاتها المحلية مجموعة من الخدمات منها (مجاهد وبدير، 2006، ٨٧-٨٨) (Ghayad, forgotten. 2020.10):

١. في مجال التعليم: تقوم كليات التربية بإعداد القوى البشرية المؤهلة في مختلف المجالات وهي:
 - توفير احتياجات البلاد من المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة (رياض الأطفال - التعليم الأساسي - التعليم الثانوي - ذوي الحاجات الخاصة)
 - تقديم المشورة للمعلمين ورفع المستوى المهني لهم.
 - إعداد القادة والأخصائيين في النواحي المختلفة لمهنة التدريس.
 - الاهتمام بالطلبة الموهوبين.
 ٢. في مجال البحث العلمي: حيث تقوم كليات التربية بتوليد المعرفة التربوية وتصنيفها من خلال منح الدبلومات ودرجة الماجستير والدكتوراه، ونشر البحوث التربوية والنفسية، وتعالج مشكلات المجتمع المحلي.
 ٣. في مجال التنمية الاجتماعية: يمكن لكليات التربية أن تسهم في مجال خدمة المجتمع وتطويره من خلال:
 - محو الأمية وتعليم الكبار.
 - نشر الوعي البيئي بين الطلبة.
 - إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية.
 - عمل برامج ودراسات للتعليم المستمر للخريجين لرفع مستوى أدائهم المهني والتطبيقي.
 - نشر النتائج الفكرية والعلمي لأساتذة كلية التربية.
 - العمل على تنفيذ دورات تدريبية تأهيلية لأفراد المجتمع في المجالات التعليمية ومهارات الحياة.
 - التواصل مع مؤسسات العمل المجتمعي لإعداد برامج تنفيذية تعالج مشكلات المجتمع.
- التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع:** يعرف مفهوم تنمية المجتمع بأنها العملية التي من خلالها يتم تنسيق الجهود بين الأفراد والهيئات الحكومية لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المحلية (السعيد، ٢٠٠٥)، ويرى روب (Roop) أن التنمية الاجتماعية تختلف عن التغيير الاجتماعي، ويشير إلى حدوث تحولات اجتماعية متعددة بينما التنمية الاجتماعية في استحداث تكيف

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

مقصود مع الظروف المتغيرة أو هي تغيير مقصود وهادف من حالة إلى حالة أخرى مرغوب فيها أكثر، أو هي إحداث تغيير منهجي على مستوى النسق العام بما في ذلك القيم (Ekundayo & Ajayi, 2009).

أهداف التنمية الاجتماعية: تحاول التنمية الاجتماعية تحقيق مجموعة من الأهداف من أبرزها الآتي (السروجي وآخرون، 2001، 35):

- تشجيع أبناء المجتمع على التغيير، والانتقال إلى وضع أكثر تطوراً ويجب أن تكون الرغبة في التطور نابعة من داخل أبناء المجتمع، ومدى إدراكهم لحالة الكساد، والتخلف التي يعيشونها في الوقت الذي تحظى فيه بعض المجتمعات بالتقدم، والتطور.
- تخلص من كل المشكلات التي تعترض أبناء المجتمعات سواء أكانت تتعلق بالمستوى التعليمي أم الوضع الاجتماعي.
- نشر القيم والعادات والتقاليد السامية في نفوس أبناء المجتمعات، ومن أهمها التعاون والصدق الالتزام بأداء المهام، وإنجاز الأعمال.

كما يمكن للتنمية الاجتماعية إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والثقافية من خلال:

- تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة والمهارات والقدرات التي تساعد على تحسين مستوى المعيشة.
- تقديم الخدمات لأفراد المجتمع لتحسين نوعية الحياة، وتيسير الحصول عليها.
- إتاحة الفرص لأفراد المجتمع للمشاركة الفعلية في توجيه التنمية الاجتماعية وتنفيذ برامجها وتقويم نتائجها.
- محاربة المشكلات التي تركها الوضع الاقتصادي المتدهور سواء أكانت هذه المشكلات هي البطالة أم المشكلات الناتجة عن هجرة أهل الريف إلى المدينة.
- تعزيز دور ومكانة الأسرة باعتبارها هي الأساس الحقيقي للمجتمع.
- تحسين الوضع الاجتماعي لأبناء المجتمع ورفع مستوى المعيشة.

دور كليات التربية في التنمية الاجتماعية: تعد التنمية عملية ديناميكية تتكون من سلسلة كبيرة من المتغيرات الوظيفية والبنائية، والتي تحدث نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة بهدف استثمار موارد المجتمع ومكوناته إلى أقصى درجة ممكنة (زحلق. ٢٠٢١. ١٢٢).

وكل من التعليم الجامعي والتنمية الاجتماعية يلتقيان في الإنسان، وهو الاستثمار الحقيقي للوصول إلى التقدم والتغيير المطلوب في المجتمع، ولكن مازالت فعاليات تنمية المجتمع في الجامعة قليلة قياساً مع

التحديات التي يواجهها المجتمع، وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فإن قيامهم بالأعمال المجتمعية لا بد أن يتم وفق قرارات جامعية، وذلك وفق الأحداث التي طرأت على سوريا، ومع أن بعض الدول في جامعاتها استحدثت مراكز داخل كلياتها لخدمة المجتمع وتنمية البيئة لكن في سورية هذا الأمر غير مطروح ولا يوجد أي دور للجامعة أو مراكز تهتم بهذا الشأن.

وبما أن كلية التربية من الكليات الأساسية التي تعنى بإعداد الإنسان من عدة جوانب، فهي من أقدر الكليات على القيام بهذا الدور من خلال إنشاء وحدة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، والاهتمام بالأمور الاجتماعية وأمور مواجهة الأزمات المحلية، فلم يعد مقبولا في ظل الأزمات المتعاقبة، وكثرة التحديات التي يواجهها مجتمعنا (الحرب وعواقبها، المستوى الاقتصادي، الزلزال، الأمراض.... وغيرها) أن تحدد مهام الجامعات في مجالين فقط هما؛ نقل المعرفة والبحث العلمي، وإنما ضرورة تفعيل المجال الاجتماعي، وذلك يعني المساهمة بفعالية وإيجابية في تلبية الفرد والمجتمع، والعمل على الوقوف على مشاكل المجتمع وعيوبه ونواقصه، ووضع الخطط التي تساعد على علاجها وحلها، وخصوصا بوجود الكوادر البشرية المؤهلة داخل الكليات المعنية بالشأن المجتمعي.

١١- منهج البحث:

يهدف البحث الحالي معرفة درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية في سوريا، وتحقيقا لهذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه تعبيراً كمياً ووصفياً من خلال دراسة آراء عينة من أساتذة ومدرسي كليات التربية في الجامعات السورية.

١٢- عينة البحث:

شمل البحث الحالي مجموعة من دكاترة كليات التربية في الجامعات السورية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، حيث بلغ عددها (201) دكتور (ذكوراً وإناثاً)، وقسمت العينة حسب متغيرات البحث (الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، الجامعة التي يدرس بها)، والجدول (1) يوضح توزيع عينة البحث حسب المتغيرات:

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

جدول (1) توزيع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية حسب متغيراتها

الوظيفة	الجنس		الدرجة العلمية			سنوات الخبرة			الجامعة التي يدرس بها						
	ذكور	إناث	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ دكتور	أقل من 5 سنوات	5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	دمشق	حلب	لواء	اللاذقية	طرطوس	حلب	الفرات
أعضاء هيئة التدريس	74	127	105	39	57	44	40	117	100	17	18	19	18	17	12
النسبة المئوية	37 %	63 %	52 %	20 %	28 %	22 %	20 %	58 %	50 %	9 %	9 %	9 %	9 %	8 %	6 %

١٣- تصميم أدوات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث لمعرفة درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية في سوريا، تم إعداد استبانة البحث وفق الخطوات الآتية:

- **هدف الاستبانة:** تعرف درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية في سوريا من خلال آراء أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية.
- الاطلاع على الأدب التربوي النظري والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بدور كليات التربية والجامعة بشكل عام في خدمة المجتمع.
- تحديد مفردات الاستبانة بالرجوع إلى الأدوار التي يمكن لكلية التربية في خدمة المجتمع، حيث تم تحديد مفردات الاستبانة في أربعة مجالات: المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي، المجال التوعوي والثقافي، مجال مواجهة الأزمات وإدارتها.
- **الصورة الأولى للاستبانة:** تألفت الاستبانة في صورتها الأولى من (٤٨) مفردة للمجالات الأربعة، قسمت إلى (١٢) مفردة للمجال الأكاديمي، (١٢) مفردة للمجال الاجتماعي، (١٢) مفردة للمجال التوعوي والثقافي، (١٢) مفردة لمجال مواجهة الأزمات وإدارتها، وسؤالين مفتوحين، وللإجابة عن الاستبانة وفق مقياس ثلاثي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة)

- ضبط الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها:

أ- صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

- صدق المحكمين: حيث تم عرض الاستبانة على (9) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية (جامعة دمشق، جامعة حمص، جامعة حلب)، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مضمون وسلامة اللغة وملاءمة مفردات الاستبانة لأغراض البحث، وبناءً على الملاحظات الموجهة للاستبانة، تم حذف خمس مفردات لتصبح مؤلفة من (٤٣) مفردة تغطي أربعة مجالات بمعدل: (١٢) للمجال الأكاديمي، (١٠) للمجال الاجتماعي، (١٠) للمجال التوعوي والثقافي، (١١) لمجال مواجهة الأزمات وإدارتها.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل بيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات الاستبانة لكل مجال وبين الدرجة الكلية للاستبانة في دور كليات التربية في التنمية الاجتماعية، والجدول (2) يبين درجة ارتباط كل مفردة من مفردات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (2) صدق الاتساق الداخلي لكل مفردة من مفردات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	0.70	0.000	١٦	0.79	0.000	٣١	0.56**	0.009
٢	0.60**	0.000	١٧	0.66**	0.000	٣٢	0.73	0.000
٣	0.66**	0.000	١٨	0.67	0.000	٣٣	0.60**	0.007
٤	0.72	0.000	١٩	0.74	0.000	٣٤	0.76	0.000
٥	0.75	0.000	٢٠	0.70	0.000	٣٥	0.66**	0.001
٦	0.55**	0.000	٢١	0.78	0.000	٣٦	0.81	0.000
٧	0.81	0.000	٢٢	0.65	0.000	٣٧	0.75	0.000
٨	0.68**	0.000	٢٣	0.67	0.000	٣٨	0.69	0.000
٩	0.71	0.000	٢٤	0.55**	0.000	٣٩	0.70	0.000
١٠	0.60**	0.007	٢٥	0.89	0.000	٤٠	0.64**	0.003
١١	0.83	0.000	٢٦	0.70	0.000	٤١	0.70	0.000

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

0.000	0.71	٤٢	0.000	0.68	٢٧	0.000	0.72	١٢
0.000	0.81	٤٣	0.000	0.72	٢٨	0.000	0.69	١٣
			0.000	0.78	٢٩	0.000	0.71	١٤
			0.001	0.66**	٣٠	0.000	0.75	١٥

يتضح من الجدول (2) ارتباط كل مفردة من مفردات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq$) ما يدل على صدق الاتساق الداخلي، وبالنسبة لارتباط مجالات الاستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية للاستبانة فالجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3) ارتباط مجالات الاستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية للاستبانة

الدرجة الكلية للاستبانة	مواجهة الأزمة وإدارتها	التوعوي والثقافي	الاجتماعي	المجال
0.70	0.64**	0.70	0.54**	الأكاديمي
0.91	0.77	0.79		الاجتماعي
0.91	0.82			التوعوي والثقافي
0.87				مواجهة الأزمات وإدارتها

ب- ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha)، حيث بلغ قيمته في الاستبانة ككل (0.85)، وهي قيمة مرتفعة وتدل على مناسبة الاستبانة للتطبيق لأغراض البحث العلمي، والجدول (4) يوضح قيم معامل الثبات لكل مجال وللاستبانة ككل:

جدول (4) مصفوفة معاملات الثبات لمجالات الاستبانة حسب معادلة ألفا كرونباخ

قيم معامل الثبات		المجال
معامل الثبات	عدد الفقرات	
0,80	12	المجال الأكاديمي
0,88	10	المجال الاجتماعي
0,89	10	المجال التوعوي والثقافي

0,84	11	مجال الأزمات وإدارتها
0,85	43	العدد الكلي لبنود للاستبانة

- كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبانة كلها وبلغ معامل الثبات (0.94) وهي قيمة مرتفعة وتدل على مناسبة الاستبانة للتطبيق

المعالجة الإحصائية: تم تصحيح نتائج الاستبانة التي أعدت باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي ووزعت العلامات من 1-3 درجات، ولأغراض التحليل الإحصائي، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمتوسطات، وت ستودنت وتحليل التباين الأحادي، وتم تفسير نسب المتوسطات للاستجابات في مجالات الموقوتات وفقاً للترتيب التالي حيث يتراوح مدى العلامات بين (1-129) درجة حسب درجة تنفيذ الكلية للأداء المطلوب.

١٤- عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء الإجابة عن أسئلة البحث ومناقشتها وجاءت النتائج كما كالآتي:
أولاً: السؤال الأول: ما درجة قيام كليات التربية بدورها في التنمية الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية؟
 للإجابة عن السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة على استبانة البحث، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس، ولحساب الوزن النسبي لتحديد درجة قيام كليات التربية بدورها في التنمية الاجتماعية على مفردات الاستبانة حسب فئات تدرج الاستبانة الثلاثي فيها، تم حساب طول الفئة واعطيت كل درجة من درجات الأداء قيمًا متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت باستخدام القانون الآتي:

طول الفئة=أعلى درجة للاستجابة - أدنى درجة للاستجابة / عدد فئات تدرج الاستجابة

(درويش ورحمة، 2012، 75)

$$\text{طول الفئة} = \frac{3-1}{3} = 0.66$$

وبذلك تعطى القيم إذا تواجد نوع الأداء حسب ما يلي: بدرجة ضعيفة: 1,66 - 1، بدرجة متوسطة: 2,32 - 1,67، مرتفعة: 2,98 - 2,33، والجدول (5) يوضح ذلك:

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

جدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة قيام كليات التربية بدورها في التنمية الاجتماعية وفقاً لآراء

أعضاء هيئة التدريس

الرقم	المجال	مفردات الاستبانة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أكاديمي	يوجد للكلية رؤية ورسالة واضحة تنفذ من خلال المناهج المرتبطة بإعداد التربويين والأخصائيين النفسيين	101	2.03	0.569	5	متوسطة
2		توجه إدارة الكلية طلابها للقيام بأبحاث أكاديمية مرتبطة بقضايا المجتمع ومشكلاته		2.17	0.719	3	متوسطة
3		تقوم الكلية من خلال مناهجها على تنمية القيم الاجتماعية الإيجابية عند الطلبة		2.21	0.68	2	متوسطة
4		تعد التخصصات العلمية الموجودة في الكلية مرتبطة بسوق العمل والتنمية الاجتماعية		2.04	0.75	4	متوسطة
5		تقوم الكلية بتطوير برامج تكنولوجية تعليمية متوافقة مع التغيرات والتطورات العالمية		1.5	0.601	9	ضعيفة
6		تقوم الكلية بعمل دورات تدريبية لتحسين أداء أعضاء الهيئة التعليمية والتدريسية الأكاديمي		1.31	0.544	10	ضعيفة
7		تقدم الكلية خدمات استشارية تربوية ونفسية للمؤسسات الخدمية المختلفة		1.63	0.618	6	ضعيفة
8		تصمم الكلية برامج تعليمية تخدم التعليم المستمر لأفراد المجتمع		1.57	0.628	8	ضعيفة
9		يقوم أعضاء هيئة التدريس بنشر أبحاث ذات صلة بمشكلات المجتمع المحلي		2.18	0.607	3	متوسطة
10		يتم التواصل مع الهيئات والمؤسسات الحكومية لتفعيل الاستفادة من نتائج الأبحاث المنجزة في الكلية		1.57	0.65	8	ضعيفة
11		توفر الكلية احتياجات المجتمع اللازمة في المجال التربوي (المعلمين ومدرء المدارس)		2.24	0.638	1	متوسطة
12		تنظم الكلية لقاءات تعريفية عن الكلية والمشاريع البحثية والأقسام العلمية للمجتمع المحلي		1.58	0.674	7	ضعيفة
		الدرجة الكلية للجانب الأكاديمي		1.84	0.365		متوسطة

ضعيفة	7	0.563	1.44
متوسطة	2	0.808	1.87
ضعيفة	6	0.609	1.51
متوسطة	1	0.773	1.91
ضعيفة	4	0.706	1.61
ضعيفة	9	0.496	1.28
ضعيفة	4	0.678	1.60
ضعيفة	3	0.732	1.62
ضعيفة	5	0.628	1.58
ضعيفة	8	0.65	1.39
ضعيفة		.4793	1.58
متوسطة	2	0.66	1.96
متوسطة	1	0.68	2.16
متوسطة	4	0.70	1.80
متوسطة	5	0.64	1.74
ضعيفة	8	0.60	1.52
ضعيفة	7	0.63	1.51

13	تشارك الكلية بتحكيم المشاريع العلمية الاجتماعية مثل (الأولمبياد العلمي - الطلبة المتميزين -.....)
14	تحت إدارة الكلية أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في البرامج التنموية في المجتمع.
15	يتم تصميم برامج إرشادية للشباب والطلبة لحمايتهم من التيارات الفكرية الهدامة والانحرافات السلوكية
16	تحت إدارة الكلية أعضاء هيئة التدريس والطلبة للمشاركة في الأعمال التطوعية الاجتماعية
17	تمكن الكلية قطاعات المجتمع المختلفة الاستفادة من مرافقها (قاعات -مخابر-مكتبات-..)
18	يوجد في الكلية لجان استشارية متخصصة تستقبل الحالات الاجتماعية
19	تقوم إدارة الكلية على تعزيز العلاقة مع المؤسسات والمنظمات الاجتماعية (دور الأيتام - جمعيات الحالات الخاصة - المراكز التأهيلية وغيرها.....)
20	تنفذ إدارة الكلية دورات تدريبية في مجال المهارات الحياتية لأفراد المجتمع
21	تنظم إدارة الكلية دورات تدريبية تأهيلية تنفيذ في المجتمع (مواجهة العنف - إعداد القادة- التأهيل النفسي.....)
22	تشارك الكلية بإعداد برامج نحو الأمية وتعليم الكبار مع الجهات المختصة.
	الدرجة الكلية للجانب الاجتماعي
23	تشارك الكلية بمدريسيها والعاملين فيها بالفعاليات الثقافية التي تقيمها مؤسسات المجتمع المحلي
24	تهدف البرامج المقدمة في الكلية لبناء الشخصية المتكاملة للطلاب
25	توجه إدارة الكلية أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في القنوات الإعلامية لرفع مستوى الوعي الثقافي والصحي
26	تنظم إدارة الكلية ملتقيات ثقافية لمناقشة واقع التحديات والمشكلات (سياسية أو اجتماعية) في المجتمع المحلي
27	تنظم إدارة الكلية القوافل الإرشادية للمساهمة في مواجهة الضغوط في دور رعاية الأيتام والمسنين وذو الحاجات الخاصة
28	تستثمر الكلية الموارد البشرية للاستفادة من خامات البيئة التي تهدف لخدمة المجتمع

الاجتماعي

المجال التوعوي والثقافي

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

29	تفعل الكلية سبل تعليمية غير تقليدية لاستغلال موارد البيئة بالشكل الأمثل	1.45	0.59	9	ضعيفة
30	تنظم إدارة الكلية لقاءات دورية للخبراء في المجال السياسي والاجتماعي لزيادة الوعي الطلابي	1.52	0.60	7	ضعيفة
31	تقيم الكلية معارض فنية وحفلات مسرحية شعرية وثقافية	1.85	0.70	3	متوسطة
32	تقيم الكلية بشكل دوري معرض للكتاب لتعميق الوعي الثقافي لطلابها	1.58	0.73	6	متوسطة
	الدرجة الكلية للجانب التوعوي والثقافي	1.71	0.474		متوسطة
33	يوجد في الكلية وحدة خاصة لإدارة الأزمات والكوارث	1.21	0.501	10	ضعيفة
34	تتعاون الكلية مع مؤسسات المجتمع المحلي لاتخاذ تدابير مناسبة وقت الأزمات	1.40	0.602	8	ضعيفة
35	يتم الاستفادة من تجارب الكليات الأخرى في مواجهة الأزمة وتلافيها	1.38	0.55	9	ضعيفة
36	توجه إدارة الكلية الطلبة وهيئة التدريس لعمل أبحاث مرتبطة بالأزمات المعاصرة	1.98	0.70	2	متوسطة
37	تقيم إدارة الكلية ندوات توعوية ثقافية أثناء فترة الأزمات لطلاب الجامعات	1.81	0.716	4	متوسطة
38	توجه إدارة الكلية العاملين لتصميم ملصقات هادفة تتعلق بالأزمات الموجودة	1.56	0.62	5	ضعيفة
39	تعقد إدارة الكلية لقاءات مع أصحاب القرار في الدولة لوضع الحلول المناسبة لحل الأزمة	1.52	0.63	6	ضعيفة
40	تقوم الكلية بتدريب الأفراد من داخل الكلية وخارجها على آليات التعامل مع الأزمات	1.41	0.59	7	ضعيفة
41	تفتقر الكلية لخطط استراتيجية لمواجهة الأزمات	1.95	0.85	3	متوسطة
42	توفر إدارة الكلية الدعم المالي للأبحاث المرتبطة بالأزمات وإيجاد الحلول لها	1.38	0.58	9	ضعيفة
43	تتقيد إدارة الكلية بالقرارات الصادرة من رئاسة الجامعة في آلية التعامل مع الأزمات	2.41	0.68	1	كبيرة
	الدرجة الكلية لجانب مواجهة الأزمة وإدارتها	1.64	0.415		ضعيفة

مواجهة الأزمات وإدارتها

يظهر من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لدرجة قيام كليات التربية بدورها في التنمية الاجتماعية في المجال الأكاديمي بلغ (1.85) بدرجة متوسطة، وتراوح المتوسطات بين (2.25) و(1.30) بدرجة متوسطة وضعيفة، إن الدور الأساسي للكليات الجامعية هو التعلم والبحث العلمي، وبينت النتائج أن كليات التربية تقدم للمجتمع الكوادر التعليمية اللازمة وحصل على أعلى متوسط، أما المفردة التي حازت الرتبة الثانية، فكانت عن اهتمام وتوجه كليات التربية بتنمية القيم الاجتماعية من خلال مناهجها، وذلك يظهر من خلال مناهج مثل التربية العامة وفلسفة التربية والتربية البيئية والسكانية والمناهج التي تؤكد على الشخصية وتنمية الذات، وكذلك جاء في الرتبة الثالثة تحفيز أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا نحو القيام بأبحاث مرتبطة بقضايا المجتمع ومشكلاته والعمل على إيجاد حلول لها، ويعد البحث العلمي من الجوانب الأساسية والمهمة لعمل الجامعة، أما فيما يخص الجوانب الأكاديمية الأخرى من تقديم الكلية لخدمات تربوية استشارية من صميم عملها، أو عمل دورات لأعضاء الهيئة التدريسية لتحسين الجانب الأكاديمي، وإعداد برامج تكنولوجية تعليمية جاءت بدرجة ضعيفة، وتقدم التعليم المستمر لأفراد المجتمع، ويمكن أن يعود السبب لعدم التعاون المشترك بين كلية التربية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وأهمها وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، واقتصر عملها على الجانب الأكاديمي التدريسي فقط.

أما في المجال الاجتماعي فبلغ المتوسط (1.58) بدرجة ضعيفة، وتراوح المتوسطات بين (1.90) بدرجة متوسطة وهو أن كليات التربية تشجع على الأعمال التطوعية الاجتماعية، وهذا الأمر يتعلق بالتوجهات التي تتلقاها كلية التربية من رئاسة الجامعة بضرورة المشاركة في مثل هذه الأعمال كونها تدعم الانتماء القومي والوطني، وأدنى متوسط بلغ (1.27) أنه لا توجد وجود لجان استشارية في الكلية تستقبل الحالات الاجتماعية، بالرغم من وجود الجمعية النفسية للكلية بدمشق ولكن الإقبال عليها يكاد يكون معدوم لعدم الترويج لها من قبل الكلية، مع أن كليات التربية تقوم بإعداد الاختصاصيين والمرشدين النفسيين والتربويين إلا أن الدور المجتمعي كاستقبال الحالات النفسية، وتقديم الاستشارات، وإجراء بعض الفعاليات الاجتماعية لا تتم بشكل ممنهج ومنظم، كما هو الحال في الكليات التطبيقية، ومن بين الخدمات التي يمكن لكلية التربية تقديمها القيام بدورات تدريبية وتأهيلية تدعم المهارات الاجتماعية، الاستفادة من الخبرات الأكاديمية في تحكيم المشاريع العلمية الاجتماعية، أو الاهتمام بدور الرعاية والمنظمات الاجتماعية، والتواصل معهم لوضع الحلول للمشكلات الاجتماعية، وفي ظل الظروف التي تمر بها سوريا نتيجة الحرب التي قامت عليها، فقد تعددت الحالات الاجتماعية والمشكلات السلوكية، والتي تحتاج إلى تضافر الجهود من مختلف الأطراف.

وبالنسبة للمجال التوعوي والثقافي فقد بلغ متوسط الدرجات (1.71) بدرجة متوسطة، وتراوح متوسط المفردات بين (2.16) بدرجة متوسطة أن البرامج التي تقدمها الكلية هدفها تنمية الشخصية المتكاملة للطلاب من خلال المنهج النظري والمنهج العملي وخصوصاً في ميدان التربية العملية التي تفسح المجال للطلاب لممارسة أدوار واقعية في المجتمع وبالنسبة لطلبة علم النفس والإرشاد النفسي من خلال دراستهم لحالات واقعية وتطبيق بعض المقياس على أفراد من المجتمع، والدرجة (1.45) أن الكلية لا تتبع أي برامج تعليمية غير تقليدية لتوظيف موارد البيئة بالشكل الأمثل، فالجانب التوعوي والثقافي يرتبط بأمور البيئة المحيطة، واتباع برامج ثقافية مرتبطة بالمشكلات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والدينية والأسلوب الأمثل للتعامل معه، كما تتبع كلية التربية قيام المعارض الفنية ومعرض الكتاب بدرجة متوسطة، وتشارك في الفعاليات الثقافية التي يتم إقرارها مع قيام بعض الاحتفالات الفنية المرتبطة بالمناسبات الوطنية، أما عن دور الكلية في تسيير القوافل الإرشادية في دور المسنين ودور ذوي الحاجات الخاصة، فكان بدرجة ضعيفة، فمثل هذه النشاطات غير مقرر في البرنامج التعليمي في كلية التربية، ويمكن أن يفسر ذلك أن تفعيل الجوانب الثقافية يحتاج لتمويل وأشخاص أو هيئات لرعايتها، ما يقلل من القيام بها.

وفي مجال مواجهة الأزمات وإدارتها بلغ المتوسط الكلي (1.64) بدرجة ضعيفة، وجاء في الرتبة الأولى بمتوسط (2.41) تقيد الكليات بالقرارات الصادرة من رئاسة الجامعة وعدم اتخاذها أي قرار فردي في مواجهة أي أزمة ما يدل على النظام البيروقراطي لإدارة الكليات، وفي الرتبة الأخيرة بمتوسط (1.20) للمفردة عدم وجود وحدة خاصة لإدارة الأزمات والكوارث، وإنما يتم التعامل مع الأزمات وفقاً للقرارات الصادرة من رئاسة الجامعة والوزارة التابعة لها، وعدم وجود أي خطط استراتيجية لمواجهة الأزمات، وهذا ما عبر عنه أعضاء هيئة التدريس نتيجة المواقف التي مرت بها الكليات والجامعة أثناء فترة الحرب وخلال جائحة كورونا، وخصوصاً في المرحلة التي تم فيها إيقاف الدوام في العالم أجمع نتيجة وباء كورونا، ومع أن التعلم عن بعد كان أحد الحلول، لكن نتيجة ضعف البنية التحتية وضعف الإمكانيات التكنولوجية والمشكلات التقنية حال دون ذلك، ويظهر من النتائج الضعف في امتلاك إدارة الكليات لآليات التعامل مع الأزمة كعمل ندوات توعوية وتصميم ملصقات هادفة، والتواصل مع أصحاب القرار، وعدم القدرة على توفير الدعم المالي للأبحاث المرتبطة بالأزمات وسبب علاجها، وكلها جاءت بدرجة ضعيفة، ويفسر ذلك بضعف التدريب على مواجهة الأزمات، وعدم وجود خطط منظمة من خلال لجان تقترحها الكلية للتصرف السريع وأخذ القرارات المناسبة ومواجهة المشكلة بشكل فعال.

- الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: تمت الإجابة عنه من خلال الفرضية الأولى " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس لقيام كلية التربية بدورها في التنمية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس" .

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) ستودنت للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية حول دور الكلية في التنمية الاجتماعية في سورية حسب متغير الجنس، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) نتائج اختبار t-test للفروق بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس لقيام كليات التربية بدورها في التنمية

الاجتماعية حسب متغير الجنس

الجنس العينة	الذكور 74		الإناث 127		درجة الحرية	قيمة t	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المجالات أكاديمي	21.68	4.382	22.34	4.383	199	1.025	.306
اجتماعي	16.87	5.358	15.25	4.342		2.346	.020
توعوي وثقافي	17.77	5.105	16.74	4.505		1.476	.141
مواجهة الأزمات وإدارتها	18.54	3.891	17.76	4.374		1.162	.247
الاستبانة ككل	36.31	9.716	34.51	8.399		1.381	.169

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس لقيام كلية التربية بدورها تعزى إلى متغير الجنس في الاستبانة كلة، باستثناء الفروق عند المجال الاجتماعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً فإنهم يقومون بالمهام نفسها في الكلية، وتقع على عاتقهم القيام بالمهام الأكاديمية الموكلة إليهم، وعليهم الالتزام بالقوانين الصادرة من رئاسة الجامعة بخصوص أي أنشطة أو فعاليات يريدون القيام بها بما يخص التنمية الاجتماعية، وأعضاء هيئة التدريس الذكور منهم والإناث يدركون أهمية مشاركة كلية التربية في المجال الاجتماعي لما لذلك أهمية في التنمية لأفراد المجتمع على مختلف الفئات، ومن الطبيعي عدم وجود فروق في رأيهم أن كليات التربية لا تقوم بدورها في التنمية الاجتماعية،

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

وأظهرت النتائج فروق بين الذكور والإناث في المجال الاجتماعي لصالح الذكور، ويفسر ذلك بدرجة الاهتمام التي يمكن أن تكون نحو التنمية الاجتماعية عند كل من الذكور والإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بسطويس (2018) والسهلي (2018) بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث لدور كلية التربية في التنمية الاجتماعية.

- الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: تمت الإجابة عنه من خلال الفرضية الثانية " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس لقيام كلية التربية بدورها في التنمية الاجتماعية تعزى لمتغير المرتبة العلمية" .

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لدورها في

التنمية الاجتماعية حسب متغير المرتبة العلمية

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجال الأكاديمي	بين المجموعات	2	292.43	146.21	8.154	.000
	داخل المجموعات	198	3550.37	17.931		
	المجموع	200	3842.8			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	2	112.63	56.315	2.487	.086
	داخل المجموعات	198	4482.89	22.64		
	المجموع	200	4595.5			
المجال التوعوي الثقافي	بين المجموعات	2	462.57	231.28	11.315	.000
	داخل المجموعات	198	4047.31	20.44		
	المجموع	200	4509.89			
مجال مواجهة الأزمة وإدارتها	بين المجموعات	2	340.18	170	8.758	.000
	داخل المجموعات	198	3845.31	19.42		
	المجموع	200	4185.5			

.000	10.843	786.41	1572.82	2	بين المجموعات	الاستبانة ككل
		72.52	14360	198	داخل المجموعات	
			15932	200	المجموع	

تشير النتائج في الجدول (7) لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في المجال الأكاديمي (8.154) والتوعوي (11.315) وإدارة الأزمة (8.758) وفي الاستبانة كلها (6.56)، ولم توجد فروق في المجال الاجتماعي (10.843) حسب متغير المرتبة العلمية لصالح مرتبة المدرس، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية باختبار شيفيه (scheffe) في الجدول (8)

جدول (8)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار **scheffe** لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير المرتبة العلمية

المجالات	المرتبة العلمية	المتوسط الحسابي	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ دكتور	الدلالة
المجال الأكاديمي	مدرس	23.1		3.1		.001
	أستاذ مساعد	20			1.6	.192
	أستاذ دكتور	21.6	1.5			.101
المجال التوعوي والثقافي	مدرس	18.2		.88		.581
	أستاذ مساعد	17.41			2.63	.021
	أستاذ دكتور	14.7	3.52			.000
مجال موجهة الأزمة وإدارتها	مدرس	18.8		.075		.996
	أستاذ مساعد	18.9			2.94	.007
	أستاذ دكتور	15.9	2.86			.001
الاستبانة ككل	مدرس	37.14		.809		.880
	أستاذ مساعد	36.33			5.57	.008
	أستاذ دكتور	30.75	6.38			.000

تظهر النتائج فارقاً بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية حسب المرتبة العلمية لصالح المدرس في المجال الأكاديمي والتوعوي الثقافي وإدارة الأزمة وفي الاستبانة كلها، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الأستاذ الدكتور والأستاذ المساعد لديهما مهام أكاديمية أكبر في العمل التدريسي، وخصوصاً مع طلبة الدبلوم والماجستير والدكتوراه، وهم من يقومون بتكليف طلابهم بالقيام بمشاريع بحثية أو التعاون مع مؤسسات المجتمع، بينما المدرس يمكن أن لا يتم تكليفه بأدوار إلا بما يتعلق باختصاصه، وبعض المدرسين تقع على عاتقهم مهام إدارية (نائب إداري أو رئيس قسم أو أعمال داخل الكلية) إضافة لعملهم التدريسي، كما أنهم يمارسون بعض الأعمال الاجتماعية كالمشاركة في مؤتمرات أو ندوات أو معارض، فيرون أن الكلية لها دور جيد من الناحية الأكاديمية، وظهر هذا الفرق كذلك في المجال التوعوي الثقافي فكان متوسط بالنسبة للمدرس والأستاذ المساعد وضعيف بالنسبة للأستاذ الدكتور ما يدل على ضعف الدور التوعوي والثقافي للكلية في المجال التوعوي والثقافي، وخصوصاً في فترة الحرب وفترة الجائحة، فقد قل الدور الثقافي، واقتصرت التواصل في هذا المجال على القرارات الصادرة، وقل التعامل مع المجتمع المحلي، وإذا كانت أي مبادرات، فهي فردية من جهة التواصل والتوعية الاجتماعية، وفي مجال مواجهة الأزمة فليس هناك أي خطط استراتيجية لمواجهة الأزمة وخصوصاً أثناء الحرب على سوريا، وكانت طرق المعالجة محدودة بما يتناسب مع الوضع، فيرى أعضاء هيئة التدريس بمراتبهم المختلفة أن دور الكلية جاء بين المتوسط والضعيف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سويلم (2010) ودراسة السهلي (2018) بوجود فرق بين آراء أعضاء هيئة التدريس حسب المرتبة العلمية وبالذات لصالح المدرس.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: تمت الإجابة عنه من خلال الفرضية الثالثة "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس لقيام كلية التربية بدورها في التنمية الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة". للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير سنوات الخبرة، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لدورها في التنمية الاجتماعية حسب متغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجال الأكاديمي	بين المجموعات	2	174.33	87.167	4.705	.010 دالة
	داخل المجموعات	198	3668.47	18.528		
	المجموع	200	3842.8			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	2	73.667	36.83	1.613	.202 غير دالة
	داخل المجموعات	198	4521.85	22.838		
	المجموع	200	4595.52			
المجال التوعوي الثقافي	بين المجموعات	2	265.756	132.87	6.199	.002 دالة
	داخل المجموعات	198	4244.13	21.435		
	المجموع	200	4509.89			
مجال مواجهة الأزمة وإدارتها	بين المجموعات	2	267.32	133.66	6.754	.001 دالة
	داخل المجموعات	198	3918.17	19.78		
	المجموع	200	4185.5			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	2	1057.85	528.9	7.040	.001 دالة
	داخل المجموعات	198	14875	75.12		
	المجموع	200	15932.9			

تشير النتائج في الجدول (9) لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في المجال الأكاديمي (4.705) والتوعوي (6.199) وإدارة الأزمة (6.754) وفي الاستبانة ككل (7.040)، ولم توجد فروق في المجال الاجتماعي (1.613) حسب متغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة الأقل من خمس سنوات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية باختبار شيفيه (scheffe) في الجدول (10):

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

جدول (10) المقارنات البعدية باستخدام اختبار scefte لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الخبرة

المجالات	المرتبة العلمية	المتوسط الحسابي	أقل من خمس سنوات	(5-10) سنوات	10 سنوات فأكثر	الدلالة
المجال الأكاديمي	أقل من 5 سنوات	23.8		2.238		.061
	(5-10) سنوات	21.6			.0181	1
	10 سنوات فأكثر	21.6	2.25			.014
المجال التوعوي والثقافي	أقل من 5 سنوات	19.27		2.42		.059
	(5-10) سنوات	16.85			.439	.874
	10 سنوات فأكثر	16.41	2.86			.003
مجال موجهة الأزمة وإدارتها	أقل من 5 سنوات	20.2		2.85		.015
	(5-10) سنوات	17.3			.086	.994
	10 سنوات فأكثر	17.4	2.76			.002
الاستبانة ككل	أقل من 5 سنوات	39.5		5.27		.022
	(5-10) سنوات	34.2			.353	.976
	10 سنوات فأكثر	33.8	5.62			.001

تتضح الفروق في الجدول (10) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس لصالح الخبرة أقل من خمس سنوات وأصحاب الخبرة حتى عشر سنوات وما فوق العشر سنوات، ويمكن أن يفسر ذلك أن ذوو الخبرة الأقل من 5 سنوات من فئة الشباب ولديهم القدرة على الانخراط في الفعاليات والأنشطة الاجتماعية بدرجة أكبر من لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات، وهذا ما يظهر من خلال مشاركتهم في الدورات التدريبية التي تنظمها منظمات الخدمة الاجتماعية المحلية والدولية التي بدأت عملها أثناء فترة الحرب في سورية، وترى الباحثة أن أصحاب الخبرة أكثر من عشر سنوات يهتمون أكثر بالعمل الأكاديمي وبعض الأنشطة المنفذة داخل الكلية، وإن معظم المشاركات والأنشطة التي تهدف لخدمة المجتمع تتم بجهود شخصية، فنظام الجامعة ككل لا يوجد فيه مركز خاص لخدمة المجتمع، والنقطة الثانية يمكن القول أن أصحاب الخبرة الأقل من خمس سنوات ليس لديهم المعرفة الكافية بنوع الأنشطة والإجراءات والفعاليات التي تشارك فيها كلية التربية، ومن لديه خبرة تتعدى خمس سنوات وعشر سنوات يرون أن الكلية لا تقوم بدور فعال في التنمية الاجتماعية نتيجة خبرتهم المتواصلة في العمل واطلاعهم على الأنشطة التي تجري في الكلية، فكانت الدرجة ضعيفة والأداء للكلية على المستوى الأكاديمي والتوعوي وإدارة الأزمة وفي الاستبانة كلها، كما أن أفراد عينة البحث على وعي كبير بجوانب القصور في أداء كلية التربية في مجال التنمية الاجتماعية، ويرون ضرورة تفعيل هذا الأداء، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سويلم (2010) الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع: تمت الإجابة عنه من خلال الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس لقيام كلية التربية بدورها في التنمية الاجتماعية تعزى لمتغير الجامعة التي يدرس بها .

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، والجدول (11) يوضح ذلك:

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

الجدول (11) نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لدورها في التنمية الاجتماعية حسب متغير الجامعة

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجال الأكاديمي	بين المجموعات	6	99	16.5	.855	.529 غير دالة
	داخل المجموعات	194	3743.8	19.29		
	المجموع	200	3842.8			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	6	570.41	95.069	4.582	.000 دالة
	داخل المجموعات	194	4025.1	20.748		
	المجموع	200	4595.52			
المجال التوعوي الثقافي	بين المجموعات	6	719.06	119.84	6.133	.000 دالة
	داخل المجموعات	194	3790.8	19.54		
	المجموع	200	4509.8			
مجال مواجهة الأزمة وإدارتها	بين المجموعات	6	724.03	120.67	6.763	.000 دالة
	داخل المجموعات	194	3461.47	17.84		
	المجموع	200	4185.5			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	6	2822.38	470.39	6.961	.000 دالة
	داخل المجموعات	194	13110.5	67.85		
	المجموع	200	15932.9			

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية حسب متغير الجامعة لصالح جامعة حلب تليها جامعة الفرات ثم جامعة حماه، وباقي الجامعات بمتوسط متقارب، وبلغت قيمة $F(6.961)$ في الاستبانة كلها، وكانت الفروق غير دالة فقط في المجال الأكاديمي، ودالة في المجال الاجتماعي والتوعوي والثقافي ومجال مواجهة الأزمة، وبيان هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية الجدول (12)

جدول(12) المقارنات البعدية باستخدام اختبار LSD لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الجامعة

المجالات	المرتبة العلمية	المتوسط الحسابي	دمشق	حمص	حماء	طرطوس	اللاذقية	حلب	الفرات	الدلالة
المجال الاجتماعي	دمشق	15.85						5.06		.008
	حمص	15.35								
	حماء	16.88								
	طرطوس	15								
	اللاذقية	13.31								
	حلب	20.47					7.154			.002
	الفرات	17.41								
مجال التوعوي والثقافي	دمشق	16.26								
	حمص	17.35								
	حماء	19.61								
	طرطوس	15.77						5.633		.031
	اللاذقية	14.84								
	حلب	21.41	5.151				6.569			.004
	الفرات	19.61								
مجال إدارة الأزمة	دمشق	17.05			2.5			5.89		.000-.022
	حمص	17.52						5.41		.000
	حماء	19.55					3.29	3.38		.019
	طرطوس	17.83						5.1		.000
	اللاذقية	16.26						6.67		.002
	حلب	22.94								
	الفرات	21.08	4.03	3.55		3.25	4.82			.027-.002

دمشق	35.17			5.85			7.6	-0.003 .006
حمص	34.88						9.47	.001
حمّاه	39.16			5.55				.044
طرطوس	33.61						10.74	.000
اللاذقية	31.1			5.18			13.24	-0.000 -0.001 -0.003
حلب	44.35	11.04						.000
الفرات	40.91			7.30				.018

الاستبانة
ككل

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن كليات التربية على اختلاف الجامعة لها الرؤية نفسها والأهداف نفسها، وتنحصر مهمتها في الإعداد الأكاديمي للطلبة، حيث يرى أعضاء هيئة التدريس أن كلية التربية بعيدة عن القيام بالأدوار الاجتماعية ولا تساعد في التنمية الاجتماعية إلا بشكل ضئيل، مع أن بعض كليات التربية تقوم بأنشطة اجتماعية كعقد الندوات والقيام بالدورات التدريبية مثل دورة مونتسوري التي تنفذها كلية التربية بدمشق بشكل دوري، ودورات في الإرشاد النفسي، وكذلك بعض الندوات في جامعة حمص عن التعليم الأخضر وفي جامعة حلب التي جاءت الفروق لصالحها من خلال الأنشطة المقامة فيها وبالذات في فترة الزلزال (٢٠٢٣)، وتبقى الحاجة لتفعيل دور كلية التربية من الأمور المهمة للنهوض بالمجتمع وأفراده، كما ظهر ذلك خلال الأسئلة المفتوحة التي طرحت من خلال الاستبانة، وبناء على ذلك فلا بد من إعادة النظر في دور كليات التربية في التنمية الاجتماعية، وبما يمكن أن تقدمه للمجتمع، وكيف يمكن أن تمد جسور التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، وأن تفتح أبوابها أمام تقديم المشورة النفسية والتربوية في ظل تزايد الحاجة لهذا الأمر.

الإجابات بخصوص السؤالين المفتوحين:

السؤال الأول: ما الأعمال التي تؤديها كلية التربية في تنمية المجتمع:

أفاد معظم أفراد عينة البحث بنسبة 80% أن كلية التربية لا تقدم أي خدمات للمجتمع المحلي، واقتصرت الأدوار الاجتماعية فيها على بعض المحاضرات التوعوية والتدريب الميداني للطلبة في المدارس، والدور الأهم وهو رفد المجتمع بخريجين بما يتناسب مع سوق العمل، وخصوصاً في مجال الطفولة المبكرة

ومعلم الصف، وأن كلية التربية لا تقدم مبادرات للتنمية الاجتماعية، مع أن كليات التربية حاليًا يتوجب عليها النهوض بأبنائها وبدورها التطبيقي والعملي بما يتناسب مع نخضة سورية الحديثة.

السؤال الثاني: ما المقترحات التي يمكن أن تجعل لكلية التربية دورًا أكثر فاعلية في المجتمع: جاءت أكثر المقترحات كما يلي:

- ربط نتائج البحث العلمي بالواقع ودعم البحث العلمي ماديًا.
 - الارتباط بسوق العمل
 - المشاركة بجميع الفعاليات الاجتماعية ودعم التكنولوجيا باستثمار أكبر للبرامج التقنية وتوظيفها في الميدان التربوي والنفسي والاجتماعي.
 - وضع خطة سنوية للكلية لخدمة المجتمع المهدف منها النهوض بدور الكلية بما يتلاءم مع حاجات المجتمع من برامج توعوية ودورات تدريبية وتأهيلية ولقاءات ثقافية.
 - السماح للمنظمات الدولية بإقامة ندوات ودورات توعوية للطلاب.
 - زيادة التشبيك مع المؤسسات العامة والخاصة.
 - عقد دورات تدريبية ينفذها أصحاب الاختصاص.
 - ضرورة عقد المؤتمرات الدورية للاطلاع على حاجات سوق العمل، وآليات القبول، وإيجاد حلول للأزمات المعاصرة، ومعالجة المشكلات الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع.
- إن ما سبق بين ضعف الدور الذي تقوم به كلية التربية بفروعها في الجمهورية العربية السورية في التنمية الاجتماعية حسب ما أقر أعضاء هيئة التدريس نتيجة عدة اعتبارات أهمها الدعم المالي والمشكلات الاقتصادية التي تؤثر على عمل الجامعة كلها، والنقطة الثانية عزوف العديد من أعضاء هيئة التدريس على المشاركة بالفعاليات والأنشطة الاجتماعية، والاكتفاء بالمهمة الأساسية وهي التدريس، أيضًا ضعف الربط بين الأبحاث التي ينجزها الطلبة بمشكلات المجتمع وقضاياها من جهة ومن جهة أخرى عدم الاستفادة من هذه الأبحاث من قبل المؤسسات والوزارات المعنية، وعدم وجود دعم مالي للتوسع في الأبحاث، كما أن عدم تسليط الضوء من قبل وسائل الإعلام على أهمية الخدمات الاجتماعية والتربوية والنفسية التي يمكن لكلية التربية تقديمها لأفراد المجتمع في ضوء الأزمات التي تعصف بالبلد حجم دور كلية التربية أكثر، ونظرًا للتحديات التي تواجه مجتمعنا السوري في الفترة التي تلت الحرب وكثر القضايا والمشكلات التي غرق بها أفراد المجتمع

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

١٥ - مقترحات وتوصيات البحث:

- ١ - دراسة تحليلية تقويمية لأداء كليات التربية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي.
- ٢ - دراسة لبحث درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية لمهارات التنمية الاجتماعية وأساليب تنفيذها.
- ٣ - دراسة آراء أفراد المجتمع المحلي في دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- ٤ - القيام بالدورات التدريبية وورش العمل في مجال خدمة المجتمع لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الكلية.
- ٥ - القيام ببحث عن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السورية بآليات إدارة الأزمات وكيفية مواجهتها.
- ٦ - قيام كلية التربية بعقد ندوات دورية لمناقشة قضايا ومشكلات تربوية واجتماعية (التحول الرقمي، التنمية المستدامة، المشكلات النفسية وطرق علاجها)

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، إبراهيم محمد (٢٠٠٦): دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التعليم للجميع- تجارب دولية. مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار. العدد(٤). القاهرة. دار الفكر العربي.
- إبراهيم، أسماء حسن أحمد محمد(٢٠١٤): دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد تصور مقترح، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- بسطويس، نشوة سعد محمد (٢٠١٨): أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة رؤية مقترحة. مجلة كلية التربية. ٣٣(٤). كلية التربية. جامعة المنوفية. ص ص ٣٤٥-٤٦٩.
- جبارة، سميرة علي قاسم جبارة(٢٠١٨): تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بجامعة عز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية. العدد(٤) ديسمبر. ص ص ٢٦-٦١.
- حريري، هند حسين محمد(٢٠٢٠): دور كلية التربية في خدمة المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدة. مجلة البحوث التربوية والنفسية. المجلد (١٧). العدد (٦٤).
- حماد، نهلة محمد علي(٢٠١٧): دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد ٢٦. العدد ٣. ص ص ١-٢٨.
- الخميسي، السيد سلامة(٢٠٠٦): دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة بين النجاحات والإخفاقات وخيارات المستقبل. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن). اللقاء السنوي الثالث عشر. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.
- درويش، رمضان و رحمة، عزيزه(٢٠١٢): التقويم والقياس في العلوم النفسية والتربوية. منشورات جامعة دمشق.

درجة مشاركة كليات التربية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د. ابتسام فارس

- السروجي، طلعت مصطفى وآخرون (٢٠٠١): التنمية الاجتماعية المثل والواقع. مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي. جامعة حلوان.
- السعيد، فكرون (٢٠٠٥): استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر.
- السهلي، خالد من مطر (٢٠١٨): دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع تصور مقترح. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. المجلد (٢). العدد (١٧٩). ص ص ٨٢٢ - ٨٧٧.
- سويلم، محمد محمد غنيم (٢٠١٠): تفعيل دور كليات التربية في مجال خدمة المجتمع في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بالسويس. جامعة قناة السويس.
- عبد العزيز، مريم السيد محمد (٢٠٢٢). تصور مقترح لتفعيل دور كلية التربية في تنمية المجتمع. مجلة كلية التربية. جامعة دمياط. المجلد (٣٨). العدد (٨٤). الجزء (٥). ص ص ٢٠٢ - ٢٣١.
- العصامي، عيبر فوزي عبد الفتاح (٢٠٢٠): أدوار كليات التربية النوعية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. كلية التربية النوعية جامعة طنطا نموذجًا. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد الرابع والأربعون (الجزء الرابع). ص ص ١٥ - ٨٢.
- محمد حسن، إحسان (٢٠٠٥): علم الاجتماع الاقتصادي. دار وائل للنشر. الاردن. ط ١.
- محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩): أدوار مستجدة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية في ضوء التحديات المعاصرة. مجلة كلية التربية. جامعة المنوفية. مصر. العدد الثالث.
- مجاهد، محمد عطوة وبدير، المتولي اسماعيل (٢٠٠٦): الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي مع التطبيق على كليات التربية. المكتبة العصرية بالمنصورة. القاهرة.
- معروف، حسام عرفة (٢٠١٢): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية . جامعة الأزهر. غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Association of American Universities (2009). " The University's Role in The Dissemination of Research and Scholarship ", California, USA

- Crosson, Patricia H. (1985). "Public Service in Higher Education: Practices and Priorities", Eric Digest. Website: <http://www.ericdigests.org/pre-926/public.htm>
- Retrieved August 15, 2008.
- Ekundayo, H & Ajayi, I. (2009). Towards effective Management of University Education in Nigeria. International NGO Journal. 4 (8), pp. 342-347.
- Ghayad, Raghad Zaki & forgotten, Fawzi snake(2020). The role of universities in achieving sustainable development of society through university youth. International Journal of Multidisciplinary Studies on Management, Business, and Economy. VOLUME 3. ISSUE 2.pp 8 – 16.
- Issan,S,A &Osman,M,E (2010). postgraduate , Research and Community service in Higher Educayion Institutions in The sultanate of Oman:Asystemic Analysis "AMARABAC ,Journal of American Arabic Academy for Scince s and Technology ,1(1(
- Robert Wallis (2005). "How Universities Can Enhance Sustainable Development
- through Successful Engagement with their Regional Communities", The International Conference on Engaging Communities, 14 – 17 August 2005, Brisbane Convention & Exhibition Centre Queensland, Australia, p.2
- Sharma.R.S (2015). Role Of Universities In Development Of Civil Society And Social Transformation. 17th

International Academic Conference, Vienna, ISBN 978-80-87927-10-6, IISE

- Sri Yuliani¹, Sri & Dicki Hartant, Dicki(2017): Perceptions of Education Role in Developing Society: A Case Study at Riau, Indonesia. Journal of Education and Learning; Vol. 6, No. 1; ISSN 1927-5250 E-ISSN 1927-5269
- Trencher, Yarime, McCormick, Doll & Kraines,(2014). Beyond the Third Mission: Exploring the Emerging University Function of Co-creation for Sustainability, Published in: Science and Public Policy , Lund University, International Institute for Industrial Environmental Economics (IIIEE)
- Unicef (2001): The participation rights of adolescents: a strategic approach. UNICEF Working Paper Series.